

اذا افتقر واعلم ان الامساك فحق الكرم جهاد لانه فالق الكرم كان اخرج  
ما في الجبل جحادا فاما يستعين الكرم على الامساك في كراهية الابدال في بعض  
الحكاية حفظت الفلاسفة للثلاث فقالوا لا تقفوا مواقف لا تليق بجمه ما  
الجور والظلمة انما يغلبها من الصفة من كان له مال ودخل وكان الخلق يتقربون  
الى السلاطين ويطلبون منهم وهو لا يبالي فكلمت اعطى على ان كان من احتياج الى السلا  
طين فيلونه ويحترقونه وربما منعه فان اعطى احد وامر دينه الكرم في الارض  
لما ذلك امره ان يتنازل فانتعشا واتا سفار ابن عيينة فلم ينتفع به وكان ابن  
عيينة يقول في كرمك اوتيت منها في القرون قال اخذت مال ابي جعفر حرمت ذلك  
وان احتاج الانسان الى العوام يتخلوا فان اعطوا لضعفهم ومنعوا وقيل من رايها  
يتفقون على ان يبيعوا لصاحبها وينالوا الاجل والدين والحاجة تدعو الى كل محنة قال  
بشر الحافي لو ان في وصاية اعوانك كفى ان اكون عتقا راعا الجسر فينبغي للعامل  
ان يحجم ما يحجم عليه ليقبل على العلم والعمل قلب فارغ وبعد فاذ صرقت ذنبه العبد  
وقصدت ذنبه الله تبارك وحفظ من الذل ودخل في ذنوبه ومن تنو له يجعل في محنة  
ومرارة من حديث لا يجنب الائمة وناق كلام ابن عقيل نحو ثلثي الكتاب في اخرج  
المال والكرم والله اعلم وقال ايضا في كتاب السير المصنوع من علم ان  
المتبادر سابق ويحصل الفضائل ولانه كلما علت من تبتة علم وعمل وزادت  
المرتبة في دار الجزا انتهى العلم ولم يفسد لخلق الحظوة ولم يزل في فضيلة علمه  
الحصلتها ومن وفق لها فليتر زمانه بالعلم وليصا بر كل محنة وتقر الان يحصل له  
ما يريد وليكن محاسبا في طلب العلم عاملا به حافظا له فاما في رفوقه الا خلاص في  
لما تنقيح البيان وخسران الجرا ان يعرفه العربة فذالك يقوى الحق عليه والاعتقاد له  
ولما جمعه من غير حفظ فان العلم مكان في الصدور لاني في القلوب وهي اخلص  
في طلبه وله عزم على الى التمسك والبعده عن مخالطة الخلق جميعا اتمرت  
خصوصا العوام وليس نفسه عز المشي في الاسواق فرنا وقع البصر على سنة ويجهد  
في مكانه لا يسمع فيه اصوات الناس ولينز احمر القدامه كيا والعلما والعلماء منتهما  
للزمان في كل ما هو افضل من حريم ومن علم انه ما رة الى امره وحيل الى العيش معه  
وعنه

وعنه وان ليام الدنيا ايام سفر صبر على ثقت السفر وسنة انتم بلامه وقد قال ابن  
لوصفت في الطيب لو جفت على الكرم الذهب ولو وجدوا وسقيا ما ذكره سقيا  
شعر ورسما غوفض ذوا خفله ا صوح ما كان ولم يستقم  
يا واضع الميت في قبره خاطلة القبر ولم تقصم  
خاضوا في امر هو اهم في فتوى فزادهم في اسم هو اهم من نور وقال ايضا  
اعلم ان الراحة لا تنال بالراحة ومعاني الامور لا تنال بالراحة فمن حرص  
ومن صوره حذرا ان الرجال على حياها وما يحصلون على طائل لا يجيدون كنهها فخلد  
الحياة كالحرب ولقد قلت كيف غرت غيرك والعاقل يصير اتره ينفع هذا العنا  
اتره تسمع لهذا العنا جواب اذا اقلتم انتم فاحوا واذا اترجى الوجود ساو واذا علمهم الشوق باحو  
وحرمة الوجود مالي علم عوض وليس والسر في غيركم غرض  
ومن حديثي بلم قالوا به مرض فقلت لا ذاك عني فاذك المرض  
انتم كلامه وقوروي مسلم بعد جمعه لطرقه واسا فيناظرة في حديث الشيخ عري يحيى  
ابن ابي شير وهو يبيع ما م عا بدانه قال لا يستطاع العلم براحة الجسم بقدر  
السيو التيم الذي مات والده بل التيم تيم العلم والادب  
واذا كان كما قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه المذكور فينبغي للشايع الاحسان  
الهم والاهم على ما يكون منهم والاطفهم في اللاتيقا عطف الهم وهمهم فيضعف الصبر  
وتحصل الفرة من العلم واستحباب ذلك من الطلبة اهل بهم والادب والتواضع وما  
يعينهم على المقصود وقد قال شيخنا واخا جاد من الذين يرونه بانما نقل علم علم الام  
وفي الخصيص من حديث انسى بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وفي مسلم من  
حديث ابي هريرة انما بعثت مرسيا وقد ذكرت قوله علم اتمام لها قولي هو من صبر  
بعثنا الى المن ينزل ولا تنقل ونسرا ولا تعسروا وطاوعا ولا تخلفا وكان ابو سعيد  
يقول مر جبا وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو داود الطيالسي ثنا ابن عباس  
عياشي ثني حمدا لابي موسى عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال علموا ولا تعسروا فان المعلم من المعتبر حمله منا كمن تكلم في امره  
وغيره ويأتي قبل ذكر الكرم والخيل في قصور الكسب قول محمد بن عبد الباقي الخليلي يجب

يعنى السالكين

بوجدية